

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

منهج الإسلام في بناء الأسرة

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أبين أهمية الأسرة في الإسلام.
2. أوضح مظاهر اهتمام الإسلام بالأسرة.
3. أحدد وظائف الأسرة في الإسلام.
4. أستنتج أسس بناء الأسرة في الإسلام.
5. أعبر عن حرصي على تماسك الأسرة والمجتمع.

أبادر؛ لأتعلّم



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي». (ابن حبان)

نظام الأسرة في الإسلام نظامٌ شاملٌ متكاملٌ، يقيمُ أسرةً مستقرّةً مستمرةً، قادرةً على أداءِ وظيفتها، وتحقيقِ أهدافها، ويضمنُ لها أثرًا إيجابيًا في داخلها وفي محيطها الاجتماعيِّ، ويحميها من التفككِ والاندثارِ. وقد راعى نظامُ الأسرة في الإسلام حاجاتِ الإنسانِ النفسيّةِ والماديّةِ، فجاءَ منسجمًا معَ الفطرةِ البشريّةِ، ومقدرًا لطاقاتِ الفردِ وقدراته، ومليًا لحاجاتِ المجتمعِ وسلامتهِ وصحتهِ. وفي هذا الدرسِ سوفَ ندرسُ هذا بالتفصيلِ.

أحدّد:

أهمّ الأمور التي يجبُ أن تكونَ واضحةً في بناءِ الأسرة في الإسلام.

التكافل الاجتماعي

المودة والرحمة

... العدل والمساواة في الحقوق والواجبات.

أستقصي:

أكبر عددٍ من المؤسساتِ الرّسميّةِ التي تُعنى بحمايةِ الأسرة في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدة.

إضاءات

عن عائشة ؓ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ لي: تعالي أسابقتُك، فسابقتُه، فسبقتُه على رجلي، وسابقتني بعدَ أن حملتُ اللحمَ وبدنتُ فسبقتني وجعلَ يضحك، وقالَ: هذه بتلك!

رواه أبو داود



الأسرة أساس المجتمع

نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً يخونهم، أو يلتمس عثراتهم. مسلم

شاء الله تعالى أن تكون أول علاقة بين بني آدم هي علاقة الزوجية، وأول اجتماع بين البشر اجتماع رجل وامرأة (آدم وحواء عليهما السلام)، فكانت الأسرة وكان المجتمع، وكان التكاثر البشري الذي شكّل نسيج المجتمع الإنساني، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ . (النساء: 1).

ولما كانت الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، أصبح صلاحها يعني صلاح المجتمع بأسره، ومن هنا جاء اهتمام الإسلام بالأسرة، فشرع الأحكام، ووضع الأسس التي تضمن سلامة الأسرة، وتجنبها ما يضعف كيانها أو يهدمها؛ لتبقى الحاضنة الطبيعية للأبناء والقيم والأخلاق والعادات والتقاليد، ورافداً للمجتمع بأجيال مؤمنة متزنة ومعطاءة.

أحدّد:

* أول أسرة في التاريخ البشري:
هي أسرة أبو البشر آدم وحواء

* أثر الأسرة في بناء مجتمع صحي سليم:

الاسرة هي النواة واللبنة الأولى في بناء المجتمع و اساس في قوة المجتمع وتماسكه

مظاهر اهتمام الإسلام بالأسرة:

- يتجلّى اهتمام الإسلام بالأسرة بالعديد من المظاهر منها:
1. التّغيب في الزواج والحث عليه، واعتباره عبادةً تمثّل شرط الدين، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي». (الجامع الصغير)
 2. التحذير من العزوف عن الزواج للقادر عليه، فقد عدّ النبي ﷺ الزواج من سنّته، ثمّ قال ﷺ بعد ذلك: «فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» (رواه مسلم)، فضلاً على أنّه لا ينسجم مع الفطرة السليمة، قال تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝٤٩﴾ . (الذاريات 49)

أستقصي:

مخاطر العزوف عن الزواج:

- ظهور فوضى خلقية مدمرة
- العزوف عن الزواج يؤدي الى استحكام عقد نفسية في الرجال والنساء
- العزوف عن الزواج يؤدي الى فقدان القدرة على الإنتاج والابداع والاتقان

كَانَتْ صَفِيَّةُ ﷺ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَهَا، فَأَبْطَتْ فِي الْمَسِيرِ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي رَضِي اللَّهَ عَنْهَا، وَتَقُولُ حَمَلْتَنِي عَلَى بَعِيرٍ بَطِيءٍ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ بِيَدَيْهِ عَيْنَيْهَا، وَيَسْكُتُهَا، النَّسَائِيُّ

3. بيان أحكام الأسرة وحقوق وواجبات أفرادها وعلاقتها، في جميع المراحل التي تمرُّ بها الأسرة حفاظًا على أداء سهل داخل الأسرة وخارجها، وضمانًا للحقوق المعنوية والمادية لأفرادها، مما يقوي الروابط الأسرية، ويحفظ تماسك المجتمع.
4. إعلاء شأن رباط الزواج، عندما عبَّرَ عنه بالميثاق الغليظ، قال تعالى: ﴿وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (النساء: 21). لتعظيم شأن هذه العلاقة في نفس المسلم، وهو ذات الوصف الذي عبَّرَ به عز وجل عن الميثاق الذي أخذه على الأنبياء عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (الأحزاب: 7).

أوضح:

دلالة وصف عقد النكاح بالميثاق الغليظ.

وصفه بالغلظة لقوته وعظمته عهدا وثيقا مؤكدا مزيد التأكيد يعسر

معه نقضه

5. الحثُّ على تيسير تكاليف الزواج، وإزالة العقبات من طريق المقبلين عليه، قال ﷺ: «إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خُطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا» (الجامع الصغير)، وليس فقط في المهر بل في تكاليف الزواج كلها، وقد أصبحت المبالغة في ذلك تمثل عقبة كأداء أمام الشباب في بعض الأحيان، ولقد حازت دولة الإمارات العربية المتحدة قصة السبق في فك هذه المعضلة، من خلال صندوق الزواج وصندوق الإسكان وبناء صالات للأفراح وغيرها، حفاظًا على استقرار الأسرة وسعادة أفرادها قبل وبعد نشأتها.

أقترح:

- ثلاثة حلول تجعل الزواج سهلاً ميسراً أمام الشباب.
- الحث على تقليل المهور وتيسيرها وعدم المغالاة فيه
- تشجيع حفلات العرس الجماعي حتى تنخفض تكاليف الزواج
- تقديم المساعدات للمقبلين على الزواج

أدلل:

من القرآن أو السنة على تنظيم الإسلام للعلاقات التالية:

** علاقة الأب بأولاده:
قال تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف)

** علاقة الزوجة بزوجها:

قال تعالى (وعاشروهن بالمعروف)

وظائف الأسرة:

أ. حفظ النوع الإنساني:

فالأسرة في نظام الإسلام، هي المؤسسة الوحيدة المكلفة بمهمة حفظ النوع البشري من خلال الزواج والإنجاب مع الحفاظ على الأنساب؛ لتحديد العلاقات بكل وضوح، وترتيب الحقوق والواجبات بناءً عليها، كصلة الرحم والميراث وغيرها.

ب. تلبية الحاجات الفطرية في الإنسان:

ومنها:

- ★ إشباع الغرائز الإنسانية بطريقة مشروعة واعتبارها عبادة متى وافقت الضوابط الشرعية، ورافقته النية الخالصة لوجه الله تعالى، قال رسول الله ﷺ: « **وَفِي بَضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ** ». قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: « **أَرَأَيْتُمْ لَوِ وَضَعَهَا فِي الْحَرَامِ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ** » (رواه مسلم).
- ★ إشباع النزعة الفطرية للولد والذرية، قال تعالى: « **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** » (الكهف 46)؛ فالأسرة هي الصورة الطبيعية المشروعة التي تلبي رغبة الإنجاب.
- ★ إشباع الحاجات النفسية والروحية: والتي تتمثل في المودة والرحمة والاستقرار والأمان، بين أفراد الأسرة، وتمنحهم الحب والثقة بالنفس.

ج. حفظ المجتمع:

بوقايته من دواعي الفساد والانحراف، وحمايته من الجريمة ومخاطر الأمراض والأوبئة.

د. تربية الجيل وتنشئته:

فالأُسرة هي المحضن الطبيعي الذي يربي الفرد؛ ليكون إنساناً صالحاً معتدلاً، لديه القيم والأخلاق اللازمة؛ لكي يؤدي وظيفته في الحياة: عبادة الله تعالى، وإعمار الأرض.

أَوْضَحْ:

العلاقة بين قيام الأسرة ومنع انتشار الجريمة:

قيام الأسرة دور كبير في الحفاظ على أفرادها من الانحلال وانتشار الجريمة.

أفكّر، وأبيّن:

متعاوناً مع مجموعتي، ما يترتب على إشباع النزعة الفطرية للولد والذرية؟
الاستقرار النفسي والاجتماعي

الأسس التي تبنى عليها الأسرة:

1. وحدة الأصل والمنشأ: فالزوج والزوجة خلقا من أصل بشري واحد، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾. (الأنعام 98)
2. الحقوق والواجبات: أساس قويم بين الزوجين، قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة 228)، فكل عمل تقوم به المرأة للرجل، فإن للرجل عملاً يؤديه لها مقابلته، فهما متكاملان في الحقوق والأعمال، كما أن لكل منهما إحساساً ومشاعر، فكلاهما بشرٌ يحب ويكره، ويفرح ويحزن، وعلى كل منهما أن يراعي الطرف الآخر.
3. المودة والرحمة: قوام العلاقات الأسرية، وسبب الأمان النفسي الذي لا تقوم العلاقات الأسرية إلا في أجوائه، كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١) (الروم)، وفي هذا الجو ينمو الحب والتسامح والتعاون وكل القيم النبيلة.
4. التكافل الاجتماعي: ويكون بالتعاون بين أبناء المجتمع - فرادى وجماعات - على تحقيق الخير ودفع الجور في شتى الجوانب المادية والمعنوية، كما في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ (الأحقاف 15)، وقال أيضاً: ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾. (الإسراء 26)

أُتدبّر، وأُستنتج:

أساس بناء الأسرة الذي يشير إليه كل دليل من الأدلة الآتية:

* قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه». (رواه البخاري)

التكافل الاجتماعي

* قال الله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾. (النساء 19)

الحقوق والواجبات

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ الحسن بن علي رضي الله عندهما، وعند الأقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه قال الأقرع: إن لي عشرة من الولد، ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله ﷺ،

ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم». (رواه البخاري)

المودة والرحمة

ما يعين على استقرار الأسرة وسعادتها:

- هناك أمور شرعها الإسلام؛ ليوقر للأسرة عوامل الاستقرار والسعادة، ومنها:
5. حسن الاختيار: فقد جعل الإسلام لكل من الزوجين الحق في اختيار شريك حياته، وحث على حسن الاختيار المرتكز على الدين والأخلاق، قال ﷺ: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقته، فزوجوه». (الترمذي)، وقال ﷺ: «فاظفر بذات الدين تربت يداك». (البخاري)
 6. النظر والرؤية للطرفين: كما قال ﷺ للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه: «اذهب فانظر إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما». (ابن ماجه)
 7. التعاون والتفاهم: وهذا في جميع أمور الحياة، داخل البيت وخارجه، فإذا كان الإسلام أمرنا أن نعين الخادم إذا كان العمل فوق طاقته، فمن باب أولى مساعدة الزوجة والزوج فيما بينهما من عمل البيت وتربية الأبناء وغيرها.
 8. الصبر: ويكفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَوْقَى الصَّبْرُُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر 10)، فصبر الزوج والزوجة من أهم أبواب الصبر، مثل صبرهم على بعضهم أو على تربية أولادهم وأرحامهم.

أحلّل:

ما يلي من أسباب تفكك الأسرة بالتعاون مع مجموعتي:

* قيام بعض الشباب بتكوين مفهومه عن الزواج من خلال الأفلام والروايات.

تقدم صورة خادعة عن الحياة الزوجية وانها الحياة كلها خالية من المشاكل

* خلط البعض بين العادات وأحكام الشرع.

بسبب ضعف ثقافة فقه الاسرة بين المتزوجين والشباب

* مواقع التواصل الاجتماعي.

الانشغال عن الواجبات الزوجية بمواقع التواصل المحرومة والأفلام الاباحية

أنوِّق:

أسباباً أخرى لتفكك الأسرة.

• الانفصال والهجرة

• الطلاق نتيجة الخلافات

• الإدمان بأشكاله

• حالات الافلاس



اهتمام الإسلام بالأسرة

من خلال الترغيب في الزواج
التحذير من العزوف عن الزواج
.....
للقادر عليه

الأسرة أساس المجتمع

شاء الله ان تكون او علامة بين
بني آدم هي علاقة الزوجية وأول
اجتماع بين البشر اجتماع رجل و
.....
امرأة آدم وحواء

منهج الإسلام في بناء الأسرة

وظائف الأسرة

.....
حفظ النوع الإنساني
.....
حفظ المجتمع
.....
تربية الجيل وتنشئته

أسس بناء الأسرة

.....
وحدة الأصل والمنشأ
.....
الحقوق والواجبات
.....
المودة والرحمة

أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

♦ **أولاً:** وضح ما يأتي: نظام الأسرة في الإسلام منسجم مع الفطرة. لان الاسرة هي النواة الأولى والركيزة الأساسية لقيام المجتمع وترابط الامة الواحدة

♦ **ثانياً:** علّل ما يأتي:

1. تأسس الأسرة الصالحة من الطاعات في الإسلام.
لان صلاح الأسرة واستقرارها هو الإصلاح للمجتمع واستقراره كما ينعكس عليه بالنمو والرفاه والعيش الرغيد
2. اهتمام الإسلام بالأسرة.
لان الاسرة هي الأساس الأول لاستقرار الفرد والمجتمع وباستقرار الاسرة يعيش افراد المجتمع بأمن وطمأنينة

♦ **ثالثاً:** عدّد وظائف الأسرة في الإسلام.

حفظ النوع الإنساني | تربية الإنسان للقيام بدوره في الحياة | الاستجابة للحاجات الفطرية | حفظ النسب - حفظ المجتمع

♦ **رابعاً:** أكمل الفراغات في المخطّط التالي:

يتجلّى اهتمام الإسلام بالأسرة من جانبين

الثاني: وضع أسس بناء الأسرة.

الأول: الدعوة إلى بناء الأسرة والحث على إقامتها.

وحدة الأصل والمنشأ

إعلاء مكانة الأسرة.

المودة والرحمة

الترغيب في الزواج.

التكافل الاجتماعي

التحذير من عدم الزواج

الزواج الحقوق والواجبات

الحث على تيسير

سجّلت دولة الإمارات العربيّة المتحدّة إنجازاتٍ وطنيّةً بارزةً في مجال تعزيز وحماية الأسرة وأفرادها. أكتب ملخصاً عن أحد هذه الإنجازات.



أقيم ذاتي

م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أقدّر أفرادَ الأسرة وأحرصُ على علاقاتٍ قويّةٍ بينهم.			
2	أتعاونُ في تحمّلِ بعضِ المسؤولياتِ في المنزلِ.			
3	أشاركُ في تطويرِ إنجازاتِ دولةِ الإماراتِ لحمايةِ الأسرة.			
4	ألخصُ أهميّةَ الأسرةِ في الإسلامِ.			
5	أحدّدُ أسسَ بناءِ الأسرةِ في الإسلامِ.			